

زيارة عباس إلى ألمانيا تثير تكهنات بشأن وضعه الصحي

رام الله - أشارت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى ألمانيا عبر الأردن الكثير من التكهنات بشأن وضعه الصحي، لاسيما الطريقة التي نقل بها إلى العاصمة عمان والتي جرت عبر الجو وليس برا كما جرت العادة.

وحظت مروحيتان أردنيتان في المقاطعة، مقر رئاسة السلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، إحداهما أقلت الرئيس عباس إلى عمان لينتقل منها إلى ألمانيا من دون المرور برا عبر الحدود الإسرائيلية.

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "العرب" أن عدم زهاب عباس إلى العاصمة الأردنية بالسيارات كما هو معتاد في السابق، ونقله بمروحية هبطت في المقر الرئاسي في رام الله لأول مرة منذ عام 2004 حينما غادر الراحل ياسر عرفات للعلاج أيضاً، يبرهن على أن هناك طارفاً صحياً اضطره للتواجد خارج البلاد في هذا الوقت.

وأوضحت المصادر ذاتها أن رئيس السلطة الفلسطينية أصيب بوعكة صحية مساء الأحد ما استدعى التنسيق مع الجانبين الأردني والإسرائيلي للتعامل مع حالته، وعدم ظهوره حتى هذه اللحظة يؤكد أن الأمر له علاقة بوضعه الصحي.

وكانت أخباره تحدثت في وقت سابق عن توجهه عباس في زيارة إلى ألمانيا للقيام بفحوص طبية روتينية، سيتخللها إجراء مباحثات سياسية مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

وأضاف عباس (85 عاماً) ليست على ما يرام منذ فترة طويلة، وكان قد نُقل إلى أحد المستشفيات مصاباً بالتهاب رئوي في عام 2018. كما عولج عباس، وهو مدخن شراه، في مستشفى أميركي في العام نفسه خلال رحلة لإلقاء كلمة أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ويواجه عباس هذه الأيام ضغوطاً شديدة في ظل الانقسامات التي تعصف بحركة فتح والتي أفرزت ثلاثة قوائم مرشحة للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في مايو المقبل.

وتفجرت سلسلة الانقسامات في وجه عباس بعد قرار القيادي ناصر القدوة بتشكيل قائمة انتخابية منفصلة، الأمر الذي أثار غضب الرئيس الفلسطيني الذي ذهب حد فصله من فتح، ليزداد الوضع تعقيداً مع التحاق القيادي الأسير مروان البرغوثي بالقدوة والتحالف معه ضمن قائمة أطلق عليها "الحرية".

وكان القيادي محمد دحلان أعلن قبل ذلك تشكيل قائمة منفصلة، ودفع

مخاوف من عقوبات أوروبية ترافق جبران باسيل إلى باريس

رئيس التيار الحر يتصيد في الكلام السعودي ما يستهدف به الحريري



أنا ومن بعدي الطوفان

ماكرون أن يستقبل الأصيل، أي الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، وليس الوكيل ليفتاهم معه".

وأضاف في إشارة إلى العهد "يزعمون أنهم يريدون حماية حقوق المسيحيين. عيب عليهم هذا الكلام. لقد دُفروا كل ألامل المسيحيين وأحلام اللبنانيين وهذا ما نراه من هجرة إلى الخارج. فهذا العهد هو الذي دمر كل شيء".

واعتبر أن المشكلة الأساسية تكمن في أن "طرفاً معيناً يسيطر على البلد. فليس المهم أن يذهب جبران إلى باريس، لأنه إذا قال نصرالله شككوا حكومة فستشكّل. أما إذا تمكن الرئيس ماكرون من الوصول إلى نتيجة من خلال هذه الزيارة فسنقول له شكراً".

ورأى أنه إذا لم يكن لدى الفرنسيين ضمانات لتحقيق اختراق سبكيونون قد فقدوا مصداقيتهم تجاه اللبنانيين وتكون مبادراتهم قد فشلت. لذا عليهم تغيير النهج السطحي الذي يعتمدونه في معالجة الأزمة، فهم أخطأوا عندما فصل الرئيس ماكرون بين حزب الله السياسي والإرهابي.

الوزراء من الطائفة المسيحية، وهو يستغل في ذلك وجود ميشال عون في موقع رئاسة الجمهورية لفرملة أي تشكيل خارج عن إرادته.

ويحاول رئيس التيار الوطني الحر بدعم وإسناد من حليفه حزب الله ممارسة أقصى الضغوط على رئيس الوزراء المكلف لإجباره على القبول بشروطه أو الاعتذار. وآخر محاولات باسيل في هذا الشأن الإيحاء برفع الرياض دعمها للحريري، مستغلاً في ذلك تصريحات لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان التي أكد من خلالها أن المملكة لا تقف إلى جانب أي طرف لبناني وأنها "مستعدة لدعم أي شخص في لبنان يتمكن من تبني أجندة إصلاحية".

وقال باسيل في تغريدة على تويتر "موقف متقدم لوزير الخارجية السعودي يؤكد وقوف المملكة إلى جانب لبنان لا إلى جانب طرف فيه، ورغبتها كما فرنسا بدعم برنامج إصلاحية يلتزم به المسؤولون اللبنانيون".

وتعاطى باسيل بانتقائية واجتزأ مع حديث الوزير السعودي الذي سلط الضوء على موقف بلاده من لبنان وربط

زيارة رئيس التيار الوطني الحر المرتقبة إلى فرنسا لا تخلو من دلالات من حيث توقيتها في ظل توجهه أوروبي قيد الدرس لفرض عقوبات على الأطراف اللبنانية المعرّقة للتسوية الحكومية.

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية عن توجه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الثلاثاء إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث سيلتقي وزير الخارجية جان إيف لوريان من إمكانية اجتماعه بالرئيس إيمانويل ماكرون الذي وجه مؤخراً رسائل تحذيرية للقوى اللبنانية بشأن نيته اتباع مقاربة جديدة للضغط عليها بغية الإفراج عن التشكيل الحكومي.

ونكرت المصادر أن باسيل، وهو صهر الرئيس ميشال عون، يسعى من خلال هذه الزيارة إلى شرح موقفه للمسؤولين الفرنسيين من أزمة التشكيل في ظل مخاوف وهواجس تراوده من تعرضه لعقوبات أوروبية سبق وأن لحت إليها باريس.

ولم تستبعد المصادر أن تنظم باريس لقاء بين باسيل ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وممثل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، في حال وافق على حكومة دون ثلث معطل من 24 وزيراً، بناء على مبادرة كان تقدم بها بري.

نديم الجميل

الحريري بماكرون أن يستقبل الأصيل وليس الوكيل



ولا تخفي فرنسا غضبها واستياءها من تعاطي القوى اللبنانية مع الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بلبنان، وتقول المصادر إن باريس لديها تحفظ أساساً على مسلك باسيل الذي تعتبره المتسبب الرئيسي في الحيلولة دون تنفيذ المبادرة الفرنسية والتي تتضمن في شقها الأول تشكيل حكومة من اختصاصيين تتولى مهمة الإصلاحات المطلوبة التي سيجري على أساسها استئناف الدعم الدولي للبنان.

ويتمسك باسيل بالثلث المعطل للتيار الوطني الحر تحت غطاء مراعاة التوازنات النيابية، كما يصر على اختيار

السلطة الانتقالية ممزقة بين تطبيع الوضع شرق السودان وتهدئته غرباً

الصراع على الحصاص والسلطة والثروة يعيق مسار الشرق

معارضين للمسار من قيادات تابعة للشورة، بجانب طبيعة الإدارة الأهلية في الأقاليم ولا تستطيع استعلاء الحكومات تاريخياً.

وأشار لـ "العرب" إلى أن وساطة جوبا لن تنجح في انتمصاص الاحتقان، لأنها ترجع إلى خلافات قبلية، كما أن تصريح قولك السابقة بقدرة على الحل في يوم واحد استفزت البعض، ويتطلب لنجاح مفاوضات جادة بين الحكومة وأصحاب المصلحة الكثير من الوقت.

ولا يعني نجاح وساطة جنوب السودان في الوصول إلى سلام في دارفور نجاحها في الشرق، ففي الحالة الأولى هناك حركات وجيوش موجودة على الأرض تفاوضت معها الوساطة، أما في شرق السودان فهي تباحثت مع أشخاص ليست لهم قوة تمكنهم من إنزال الاتفاق على الأرض، ما أدى إلى عرقلة مسارات الشرق والشمال والوسط.

ويرى مراقبون أنه حتى في ما يتعلق بوساطتها في دارفور فلا يمكن الحديث عن نجاح تام والدليل ما يشهده الإقليم من استمرار الانفصالات والصراعات القبلية، التي كانت آخر موجاتها الاثنين، حينما سقطت 40 قتيلًا وأكثر من 54 جريحاً، جراء نزاعات قبلية.

وتبدو الحكومة، التي أرسلت مؤخراً قوات من الدعم السريع لتطبيع الوضع الأمني هناك، عاجزة عن احتواء هذه النزاعات، المرجح أن تستمر في ظل حالة الانقسام القبلي السائدة.

بجانب أن هناك معلومات تشير لتشكيل نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، لجنة قومية لمتابعة مسار الشرق.

ويرى محسوبون على تيار الثورة في شرق السودان أن أي حل سيواجه اعتراضات من أعوان النظام البائد، من داخل دوائر الحكومة وخارجها، وتركيز الفلول على الشرق يرجع لأنه يعاني الكثير من تقاطع الضعف القبلية والاجتماعية واستثمرت في تلك الخلافات وقاموا بتضخيمها لتهديد السلطة الانتقالية.

صالح العمار
الحكومة مترددة في تطبيق ما جاء في اتفاق جوبا

ويؤكد هؤلاء أن التحالفات التي عقدها النظام البائد مع مكونات الشرق ليس من السهل تفكيكها، وتوجد شبكات فساد لديها رغبة في أن تكون هناك مفاوضات مستمرة بين مكونات الشرق، وإن جرى التوصل لاتفاق سلام، ما يحافظ على حضورها، ونجحت مخططات تلك القوى في أن تحافظ على الأوضاع كما هي في ولاية كسلا.

وأوضح المحلل السياسي المتخصص في شؤون شرق السودان، عبدالقادر باكاش، أن البعض من القيادات الأهلية الجنوبي قد يكون جاء إلى السودان بقوة دفع جديدة تمكنه من الوصول إلى حل،

والتهديد بإمكانية اندلاع أعمال شغب واسعة النطاق.

تتعامل الحكومة مع أزمات شرق السودان بالمزيد من التريث حيث بشكل الإقليم نغرة يستغلها فلول النظام البائد لتهديتها، وتحشّين أن تفرض اتفاقية سلام جوبا فيكون ذلك بمثابة بؤرة فوضى في منطقة يسهل اختراقها من قوى إقليمية لديها مصلحة في أن تضمن وجودها في تلك المنطقة.

قال والي ولاية كسلا (شرق السودان) السابق صالح العمار إن الصراع في الإقليم معقد لأن مسار الشرق لديه مؤيدون ومعارضون، ويضع إرضاء الجميع، فضلاً عن تردد الحكومة في تأييد ما جاء في اتفاق جوبا وإنزاله على الأرض لطبيعة تركيبها واختلاف مكوناتها ومصالحها المتعارضة مع القبائل النافذة في الإقليم، ما يجعل جهات داخل السلطة غير متحمسة للمسار ولن تجتهد لتطبيق بنوده.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الوصول إلى حل ليس أمراً مستحيلًا، فمن يعارضون الاتفاق يسعون إلى ضمان حصتهم في السلطة والثروة، بالتالي فالمباحثات الجديدة ستتركز على هذين الملفين.

وبحسب صالح العمار، الذي واجه اعتراضات عديدة أثناء فترة تعينه والياً واضطر لتقديم استقالته، فإن الوسيط الجنوبي قد يكون جاء إلى السودان بقوة دفع جديدة تمكنه من الوصول إلى حل،

الاتفاق وترى أن المباحثات الجديدة قد تنقش من مكتسباتها.

وسبق أن أراجأت الحكومة مشاركة أعضاء مسار الشرق في اتفاق جوبا بالسلطة التنفيذية خوفاً من تاجيح الصراع بسبب رفض بعض المكونات لمطلي الاتفاق الذي وقع عليه مؤتمر الجا المعارض، بقيادة أسامة سعيد، والجهة الشعبية المتحدة للتحريز والعدالة بقيادة خالد شاويش.

يعترض مسار الشرق ضمن اتفاق جوبا جملة من التعقيدات القبلية والسياسية، إذ ترى قوى محسوبة على الثورة أن تياراً داخل الكون العسكري يدعم الأطراف المعارضة للاتفاق،



وضع مربك

مع أطراف مختلفة بحثاً عن حل يُرضي جميع الأطراف.

وأعلن ناظر الهدنوة سيد محمد الأمين ترك، ويقود التيار المعارض لمسار الشرق وهدد أكثر مرة باللاجوء لطلب تقرير المصير حال جرى تطبيع، قبول وساطة جوبا لبدء مفاوضات جديدة الأسبوع المقبل.

وتفتح المفاوضات المتوقعة الباب أمام إمكانية الوصول إلى تفاهات غير المعلن عنها في اتفاق السلام، وتشي بان وساطة جوبا استجابات ضمنيًا لمطالب قبائل الشرق بوجود منصة خاصة بهم للسلام، الأمر الذي سيكون بحاجة لموافقة الأطراف التي وقعت بالفعل على

الخرطوم - تواجه السلطة الانتقالية في السودان أكثر من تحد في ظل تعثر فرص التوصل إلى تسوية مع ممثلي مسار الشرق، واستمرار الانفلات الأمني في إقليم دارفور (غرب البلاد) والذي راح ضحيته الاثنين العشرات بين قتل وجريح.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن وساطة جنوب السودان تواصل حالياً اجتماعاتها مع الأطراف المعارضة لمسار الشرق، وتلفت طلباً بان يكون هناك منبر منفصل لشرق السودان بعيداً عن الجبهة الثورية، ورحبت الحكومة بالمقترح وفي انتظار إقراره رسمياً عقب التوافق مع المكونات التي شاركت في مباحثات جوبا.

واضطرت جوبا لتوسيع دائرة التفاوض حول مسار الشرق المعطل، وعقدت لقاءات مكثفة مع الأطراف المعارضة، تحريك الجمود الذي يواجهه، ويهدد باستتعال الأوضاع بعد تصاعد الاتهامات بين أطراف قبلية مؤيدة وأخرى رافضة للاتفاق.

لم يستطع مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشؤون الأمنية، ورئيس لجنة الوساطة الجنوبية، توت قولك، الوفاء بتعهدة بحل أزمة مسار الشرق خلال 24 ساعة، منذ أن وصل إلى الخرطوم الخميس الماضي، وواجه اعتراضات عديدة من مكونات قبلية رأت أنه يمارس تدخلا غير شرعي في شؤونهم ما اضطره لفتح حوارات عديدة